

بحار الأنوار

[441] في الطلب، يخترم الاول فالاول (1) لا يتحنن على ضعيف، ولا يعرج على شريف (2) والجديدان (3) يحثان الاجل تحثيثا، ويسوقانه سوقا حثيثا (4) وكل ما هو آت فقريب، ومن وراء ذلك العجب العجب، فأعدوا الجواب ليوم الحساب، وأكثروا الزاد ليوم المعاد. عصمنا اِياكم بطاعته، وأعاننا وإياكم على ما يقرب إليه ويزلف لديه فإنما نحن به وله. إن وقت لكم الاجل، وضرب لكم الامثال، وألبسكم الرياش، وأرفع لكم المعاش، وآثركم بالنعم السوابغ، وتقدم إليكم بالحجج البوالغ، وأوسع لكم في الرصد الروافغ (5) فتشمروا فقد أحاط بكم الاحصاء، و ارتهن لكم الجزاء (6) القلوب قاسية عن حظها، لاهية عن رشدها، اتقوا تقية من شمر تجريدا، وجد تشميرا، وانكمش في مهل، وأشفق في وجل، ونظر في كرة الموئل، وعاقبة المصدر، ومغبة المرجع، وكفى باِ منتقما ونصيرا، وكفى بكتاب اِ حجيحا وخصيما (7). رحم اِ عبدا استشعر الحزن، وتجلبب الخوف، وأضرم اليقين، وعري عن الشك

(1) اخترمه: أهلكه واستأصله. واخترمه المرض:

هزله واخترمه المنية: أخذته وتحنن عليه: ترجم. (2) فلان لا يعرج على قوله أي لا يعتمد عليه. وعلى المكان أن حبس مطيته عليه وأقام فيه. (3) أي الليل والنهار. (4) التحثيث: التحريض والتنشيط على فعل. والحثيث: السريع. (5) الرصد العطاء، والروافغ الواسعة. (6) في النهج " وارصد لكم الجزاء ". (7) شمر تشمرا: مر مسرعا. وانكمش الرجل: أسرع وجد. أي وبالغ في حث نفسه على المسير إلى اِ تعالى مع تمهل البصيرة. والوجل: الخوف. والموئل: مستقر السير والمراد هنا ما ينتهي إليه الانسان من سعادة وشقاء، وكرته. حملته واقباله.